



تن

رِسَالَتِي فِي تَحْوِيلِ الْقُرْآنِ

للشيخ العلامة

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد العزيز آل أبي بطين



مَعَهْدُ الْمِيرَاثِ النَّبَوِيِّ

المعتمد من معهد الميراث النبوي تحت إشراف فضيلة الشيخ الدكتور

أحمد بن عمر بازمل

حفظه الله

الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى

- ١٤٣٧ \ ١٤٣٦ هـ -

ضمن دروس معهد الميراث النبوي
تصميم وإعداد فريق صيانة السلفي

رسالة عبد الله بن عبد الرحمن أبابطين رحمه الله تعالى

قال الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن أبابطين رحمه الله تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين ، ولا حول ولا قوة إلا بالله
وبعد ، فهذه رسالة تتعلق بتجويد القرآن .

اعلم أن النون الساكنة والتنوين إذا لقيتا حرفا من حروف الحلق تظهران
، وحروف الحلق ستة ، وهي :
الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والخاء .

● نحو :

﴿ وَيَنَّاوُنَ ﴾ ، ﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾ ، ﴿ رَسُولَ أَمِينٍ ﴾
﴿ الْأَنْهَارُ ﴾ ، ﴿ مِنْ هَادٍ ﴾ ، ﴿ جُرْفٍ هَارٍ ﴾
﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ ، ﴿ مِنْ عِلْمٍ ﴾ ، ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾
﴿ وَانْحَزْ ﴾ ، ﴿ مِنْ حَيْثُ ﴾ ، ﴿ غَفُورٌ حَلِيمٌ ﴾
﴿ فَسَيُغَضُّونَ ﴾ ، ﴿ مِنْ غِلٍّ ﴾ ، ﴿ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴾
﴿ وَالْمُنْخَنَفَةُ ﴾ ، ﴿ مِنْ خَيْرٍ ﴾ ، ﴿ عَلِيمٌ خَيْرٌ ﴾
وما أشبه هذا .

﴿ في الإخفاء ﴾

الإخفاء حالة بين الإدغام والإظهار ولا بد من الغنة معه دون التشديد ،
وأما الإدغام فلا بد معه من الغنة والتشديد ، وأما الإظهار فلا غنة معه

ولا تشديد .

وتخفى النون الساكنة والتنوين مع غنة عند هذه الحروف ، وهي خمسة

عشر حرفا :

ت ، ث ، ج ، د ، ذ ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ

ف ، ق ، ك

● نحو :

﴿ كُنْتُمْ ﴾ ، ﴿ لَنْ تَنَالُوا ﴾ ، ﴿ جَنَّاتٍ تَجْرَى ﴾

﴿ مِنْ ثُلْثِي اللَّيْلِ ﴾ ، ﴿ مَاءً ثَجَّاجًا ﴾

﴿ أَنْجَانَا ﴾ ، ﴿ مَنْ جَاءَ ﴾ ، ﴿ وَ غَسَّاقًا ﴾ 25 ﴿ جَزَاءً ﴾

﴿ عِنْدَ رَبِّهِمْ ﴾ ، ﴿ مِنْ دُونِهِ ﴾ ، ﴿ دَكَّا دَكًّا ﴾

﴿ وَأَنْذِرْهُمْ ﴾ ، ﴿ صَوَابًا ﴾ 38 ﴿ ذَلِكَ ﴾

﴿ أَفَمَنْ زُيِّنَ ﴾ ، ﴿ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا ﴾

﴿ نُنْسِهَا ﴾ ، ﴿ مِنْ سُوءٍ ﴾ ، ﴿ بَشَرًا سَوِيًّا ﴾

﴿ أَنْشَأَكُمْ ﴾ ، ﴿ لِنَفْسٍ شَيْئًا ﴾

﴿ أَنْصَارُ اللَّهِ ﴾ ، ﴿ رِجَالٌ صَدَقُوا ﴾

﴿ مَنصُودٍ ﴾ ، ﴿ قَوْمًا ضَالِّينَ ﴾

﴿ أَنْطَقَنَا اللَّهُ ﴾ ، ﴿ قَوْمًا طَاغِينَ ﴾

﴿ ظِلًّا ظَلِيلًا ﴾ ، ﴿ مِّنْ ظَهِيرٍ ﴾

﴿ مِّنْ فِتْنَةٍ ﴾ ، ﴿ خَالِدًا فِيهَا ﴾

﴿ مِنْ قَرَارٍ ﴾ ، ﴿ شَاعِرٍ قَلِيلًا ﴾

﴿ مَن كَانَ ﴾ ، ﴿ يَوْمَ كَانَ ﴾

وما أشبه ذلك .

- وقد نظم الخمسة عشر حرفا فجعلها في أوائل كلم البيت وهو :

تلا ثم جادر ذكا زاد سل شذا

صفا ضاع طاب ظل في قرب كامل

﴿ في الإقــــــــــــلاب ﴾

وإذا لقيت النون الساكنة والتنوين باء يقلبان ميما مخفأة مع غنة .

● نحو :

﴿ أَنْبَأَهُمْ ﴾ ، ﴿ مِنْ بَعْدِ ﴾ ، ﴿ عَلِيمٌ بِمَا ﴾ ونحو ذلك .

– وإذا لقيت الميم الساكنة باء فيجوز إخفاؤها ، وإظهارها أيضا .
والإخفاء أولى .

● نحو : ﴿ وَمَا لَهُمْ بِذَلِكَ ﴾

– وإذا لقيت الميم الساكنة ميما مثلها لزم إدغامها بغنة .

● نحو : ﴿ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ ﴾ وما أشبه ذلك .

- وإذا لقيت غير الباء والميم أظهرت مطلقا ، وعند الواو والفاء أقوى

● نحو : ﴿ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلَادُهُمْ ﴾ ، ﴿ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ ،
﴿ هُمْ فِيهَا ﴾ وما أشبه ذلك .

في الإدغام مع الغنة

- وإذا لقيت النون الساكنة والتنوين أحد حروف "يُومِن" فإنهما:
يدغمان فيها مع الغنة.

نحو:

﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ ﴾ ، ﴿ خَيْرًا يَرَهُ ﴾
﴿ مِنْ وَالٍ ﴾ ، ﴿ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴾

﴿ مِّن مَّاءٍ ﴾ ، ﴿ حَمِيدٌ مَّجِيدٌ ﴾
﴿ مِّن نَّحِيلٍ ﴾ ، ﴿ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴾

وما أشبه ذلك .

إلا في : ﴿ صِنَوَانٌ ﴾ ، ﴿ قِنَوَانٌ ﴾ ، ﴿ بُنْيَانٌ ﴾ ، ﴿ دُنْيَا ﴾

—وتجب الغنة في الميم والنون المشددتين بأحواهما الثلاثة .

● نحو:

﴿ عَمَّ ﴾ ،

﴿ مَمَّ ﴾ ،

﴿ مِمَّا ﴾ ،

﴿ أُمِّي ﴾ ،

﴿ هُمُّوْا ﴾ ،

﴿ أَنْ ﴾ ،

﴿ إِنِّي ﴾ ،

﴿ظَنُّوا﴾ ،

وما أشبه ذلك .

﴿ في الإدغام بلا غنة ﴾

– وإذا لقيت النون الساكنة والتنوين اللام والراء فإتھما يُدغمان بلا غنة.

● نحو:

﴿مِنْ لَّدُنْكَ﴾ ،

﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ ،

﴿مِنْ رَبِّكَ﴾ ،

﴿غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ ،

وما أشبه ذلك.

﴿ في إدغام المثلين بلا غنة ﴾

—يُدْغَمُ الحَرْفُ السَّاكِنُ فِي مِثْلِهِ.

● نحو:

﴿ رَبَّحْتَ تِجَارَتَهُمْ ﴾،

﴿ بَلْ جَاءُوا ﴾،

﴿ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا ﴾،

﴿ مَالِيَهُ هَلَكَ ﴾،

﴿ أَيْنَمَا يُوجِّهُهُ ﴾،

﴿ يُذَرِّكُكُمْ ﴾،

﴿ وَاذْكُرْ رَبَّكَ ﴾،

إِلَّا فِي نَحْو:

﴿ ءَامِنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾

﴿ فَانطَلَقُوا وَهُمْ ﴾ ، ﴿ فِي يَوْمٍ ﴾

لئلا يزول المد الطبيعي، فإن الإدغام يمتنع لزوال حرف المد.

﴿ فصل في إدغام المعقارين ﴾

تدغم التاء في الطاء إدغامًا كاملاً

نحو : ﴿ وَدَّتْ طَائِفَةٌ ﴾ ، ﴿ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ ﴾

وبالعكس : لا تدغم إدغامًا كاملاً :

نحو : ﴿ بَسَطَتْ ﴾ ، ﴿ أَحَاطَتْ ﴾

وتدغم التاء في الدال .

نحو : ﴿ أُجِيبَتْ دَعْوَتُهُمَا ﴾ ، ﴿ أَثْقَلَتْ دَعْوَا اللَّهِ ﴾

وبالعكس .

نحو : ﴿ كِدَتْ ﴾ ، ﴿ عَبَدَتْ ﴾

وكذلك الدال في الظاء .

نحو : ﴿ إِذْ ظَلَمُوا ﴾

وتدغم اللام في الراء .

نحو : ﴿ قُلْ رَبِّ ﴾ ، ﴿ بَلْ رَفَعَهُ ﴾ ، ﴿ بَلْ رَانَ ﴾

- ويسكت حفصٌ على أربع كلمات .

- وهي :

﴿ مَنْ رَاقٍ ﴾ ، ﴿ مَرَقِدِنَا ﴾ ، ﴿ بَلْ رَانَ ﴾ ،

﴿ عَوَجًا ﴾ ١ ﴿ قِيَمًا ﴾

والمشهور عنه أنه يسكت سكتة لطيفة دون تنفس على اللام والنون .

وتدغم الباء في الميم .

نحو : ﴿ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا ﴾ وكذلك الثاء في الذال .

نحو : ﴿ يَلْهَثْ ذُكَّ ﴾

وتدغم القاف في الكاف إدغامًا كاملاً .

نحو : ﴿ أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ ﴾ والعمل عليه ، لا على الإظهار .

وتظهر أيضا إظهارًا تامًا .

نحو : ﴿ يَرْزُقْكُمْ ﴾ .

﴿ فصل في تفخيم الراء وترقيقها ﴾

اعلم أن الراء :

1 - تفخم إذا كانت مفتوحة أو مضمومة .

• نحو :

﴿ رَبِّ زِدْنِي ﴾ ، و ﴿ صِرَاطِ ﴾ ، و ﴿ رُزِقُوا ﴾ ، ﴿ قَادِرُونَ ﴾ .

2 - وإذا كانت مكسورة رقت .

• نحو :

﴿ رَجَالًا ﴾ ، و ﴿ رِزْقًا ﴾ ، و ﴿ الْغَارِمِينَ ﴾ .

هذا إذا كانت متحركة بنفسها .

3 - وإذا كانت ساكنة :

أ - فإن كان ما قبلها مفتوحا أو مضموما فخمت .

• نحو :

﴿ قَرْيَةٍ ﴾ ، و ﴿ مَرْيَمَ ﴾ ، و ﴿ قُرْآنًا ﴾ .

ب - وإن كان ما قبلها مكسورا رقت .

• نحو :

﴿ فِرْعَوْنَ ﴾ ، و ﴿ مَرْيَةَ ﴾ ، و ﴿ اسْتَغْفِرُهُ ﴾

— إلا إذا كانت الكسرة عارضة فإنها تفخم :

• نحو : ﴿ إِنْ ارْتَبْتُمْ ﴾ ، و ﴿ أَمْ ارْتَابُوا ﴾ .

• وإن وقعت الراء قبل حرف من حروف الاستعلاء وهي : **(خص ضغط قظ)** فإنها تفخم كذلك .

• نحو :

• ﴿ قِرْطَاسٍ ﴾ ، و ﴿ مِرْصَادًا ﴾ ، و ﴿ إِرْصَادًا ﴾ ، و ﴿ فِرْقَةٍ ﴾

• اختلفوا في راء ﴿ فِرْقٍ ﴾ في - قوله تعالى - : ﴿ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾ .

فمن رققها نظر إلى المكسورين .

ومن فخمها نظر إلى الاستعلاء .

4 - وإن كان ما قبلها :

أ - ياء ساكنة فإنها ترقق في الوقف

● نحو : ﴿ خَيْرٌ ﴾ ، و ﴿ بَصِيرٌ ﴾ ، ونحو ذلك

ب - وإن لم يكن قبلها ياء ساكنة ، بل ساكن آخر :

● فإن كان ما قبل الساكن مفتوحا أو مضموما فخمت .

● نحو : ﴿ الْقَدْرُ ﴾ ، و ﴿ الْفَجْرُ ﴾ .

- و إن كان ما قبل الساكن مكسورا .

● نحو : ﴿ ذَكْرٌ ﴾ ، و ﴿ سِحْرٌ ﴾ ، فإنها ترقق .

﴿ فصل في اللام ﴾

1- ترقق اللام في جميع المواضع إلا لفظ : ﴿ اللّهُ ﴾ ، فإنها تفخم إذا كان ما قبلها مفتوحا أو مضموما .

• نحو : ﴿ وَاللّهُ ﴾ ، و ﴿ تَاللّهِ ﴾ ، و ﴿ عَبْدُ اللّهِ ﴾ وما أشبه ذلك .

2 - وإن كان ما قبلها مكسورا رقت ، سواء كانت الكسرة من نفس الكلمة .

• نحو : ﴿ لِلّهِ ﴾ .

أو غيرها .

• نحو : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ ، و ﴿ آيَاتِ اللَّهِ ﴾ ، و ﴿ بِاللَّهِ ﴾ وما أشبه ذلك .

﴿ فصل ﴾

اعلم أن القراء :

1 - يصلون الهاء إذا كان ما قبلها متحركا .

• نحو :

﴿ لَهُ ﴾ ، و ﴿ بِهِ ﴾ ، و ﴿ بِهَا ﴾ .

و حقيقة الصلة : زيادة واوٍ أو ياءٍ أو ألفٍ .

2 - و إن كان ما قبلها ساكنا لا يوصل .

• نحو :

﴿ عَلَيْهِ ﴾ ، و ﴿ فِيهِ ﴾ ، و ﴿ مِنْهُ ﴾ .

وما أشبه ذلك .

إلا ابن كثير فإنه يصل في ذلك كله ، و يوافقه حفص في سورة الفرقان في قوله تعالى : ﴿ وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا ﴾ فقط .

و لا يصل حفص في ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ و ﴿ يَتَّقَهُ ﴾

و أما ﴿ نُؤَلِّهِ ﴾ ، ﴿ يُؤَدِّهِ ﴾ ، ﴿ نُؤْتِهِ ﴾ ، ﴿ نُصَلِّهِ ﴾ فإن حفصا يصلها جميعا .

﴿ في حروف القلقة ﴾

وهي خمسة أحرف يجمعها قولك : (قطب جد)

يجب بيانها إذن :

1 - كانت ساكنة سكونا لازما بعد حرف صحيح متحرك .

● نحو : ﴿ يَفْطَعُونَ ﴾ ، و ﴿ قَطْمِير ﴾ ، و ﴿ يَبْخُلُونَ ﴾ ، و ﴿ يَجْعَلُونَ ﴾ ، و ﴿ يَدْخُلُونَ ﴾ .

2 - أو سكونا غير لازم .

نحو : ﴿ الْفَلَق ﴾ ، و ﴿ تُشْطِط ﴾ ، و ﴿ إِذَا وَقَب ﴾ ، و ﴿ حَرَج ﴾ ، و ﴿ إِذَا حَسَد ﴾ .

3 - أو إن كان :

﴿ ساكنا في الوقف .

﴿ أو جاء بعد حرف علة .

أو بعد حرف صحيح ساكن .

● نحو :

﴿ يَبْدُوا الْخَلْق ﴾ ، و ﴿ الْخَلْق ﴾ ، و ﴿ حَمَط ﴾ ، و ﴿ صِرَاط ﴾ ، و ﴿ الدَّئِب ﴾ ، و ﴿ الْعَذَاب ﴾ ، و ﴿ الْخُرُوج ﴾ ، و ﴿ بَهِيج ﴾ ، و ﴿

قَدَّرَ فِي السِّرْدِ ، و شَهِيد ، و سَحِيقٌ ، و مُحِيطٌ و
مَجِيدٌ .

فإنه يجب بيانها أكثر من الأول .

و تفخم حروف الاستعلاء السبعة و هي : (خُصَّ ضَغُطٌ قِظٌ)
ومنها :

أربعة مطبقة ، فإنها أخص بالتفخيم .

وهي : (ص ، ض ، ط ، ظ)

فإذا اتصل حرف الاستعلاء بالألف كان تفخيمه أبلغ .

● نحو : ﴿ قَالَ ﴾ .

● وإذا اتصل بالواو مثل : ﴿ قُولُوا ﴾ كان دون الأول في التفخيم .

● وإذا اتصل بالياء نحو : ﴿ قِيلَ ﴾ أقل من الثاني والله أعلم .

﴿ فصل ﴾

في المـد :

وحروفه ثلاثة :

1- الألف الساكنة المفتوح ما قبلها .

● نحو : ﴿ مَاءٌ ﴾ .

2- والواو الساكنة المضموم ما قبلها .

● نحو : ﴿ قُولُوا ﴾

٣ - والياء الساكنة المكسور ما قبلها .

● نحو : ﴿ فِي ﴾ .

وشبه ذلك.

وتقد مقصورا بقدر ألف مدا طبيعيا.

وتقد لسبب وهو الهمزة :

الأول :

فإن اتصل المد والهمزة في كلمة واحدة ، سواء كان :

— متوسطا .

● نحو : ﴿ الْمَلَأْتِكَةَ ﴾ ، و ﴿ أُولَئِكَ ﴾ .

— أو كان متطرفا .

● نحو : ﴿ السَّمَاءِ ﴾ ، و ﴿ الْمَاءِ ﴾ ، و ﴿ السُّوءِ ﴾ ، و

﴿ جِيءَ ﴾ .

ونحو ذلك ، كان ذلك المد متصلا وواجبا .

الثاني :

إذا كان حرف المد في كلمة والهمزة في كلمة أخرى .

● نحو : ﴿ بِمَا أُنزِلَ ﴾ ، و ﴿ قُولُوا أَسْلَمْنَا ﴾ ، و ﴿ رَبِّي أَعْلَمُ ﴾ .

وشبه ذلك، فإنه يسمى منفصلا وجائزا ، فيجوز مده وقصره .

الثالث :

إذا كان حرف المد لقي حرفا مشددا .

● نحو :

﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ ، و ﴿ مَا مِنْ دَابَّةٍ ﴾ ، و ﴿ شَاقُّوا الرَّسُولَ ﴾ ، و

﴿ أَتَحَاجُّونِي ﴾ و ﴿ لَا تُضَارَّ ﴾ ، ونحو ذلك .

و يسمى ضروريا ولازما مدغما مثقلا .

الرابع :

حروف ترتب على ثلاثة أحرف كأوائل السور .

فهذه ست كلمات فيها المد كالحروف المقطعات على وجه الإبدال.

وفيهما تسهيل الهمزة الثانية على الاستفهام .

وسببه : لأن السكون لا ينفى عنه وقفا ولا وصلا.

الخامس :

إذا كان حرف المد لقي حرفا ساكنا وقفا لا وصلا ، وتقدمه حرف لين ،

ويسمى سكونا عارضا :

1. فإن كان آخره مفتوحا .

• نحو :

﴿ الْعَالَمِينَ ﴾ جاز فيه المدُّ والتوسط والقصر .

2. وإن كان مكسورا .

• نحو :

﴿يَوْمَ الدِّينِ﴾ : جاز فيه الثلاثة المذكورة .

ويلحق بوجهٍ رابعٍ : وهو القصر مع الرّوم .

وتعريف الرّوم : أن ينطقَ القارئ بثلاثِ حركةٍ إلى جهةِ الكسر إن كان مكسورًا .

3. وإن كان مضمومًا نحو : ﴿نَسْتَعِينُ﴾ جاز فيه :

أ - الأربعة المذكورة في المكسور .

ب - وثلاثةٌ أُخرُ ، وهو : الطول والتوسط والقصر مع إشمام .

4. وإن كان مفتوحًا .

مثل : ﴿حَسَدَ﴾ فالإسكان فقط .

وبقي نوعٌ آخر ، وهو مدُّ البدل :

• نحو :

﴿ءَامَنَ﴾ ، و﴿ءَامَنُوا﴾ ، و﴿أُوتُوا﴾ ، و﴿إِيمَانًا﴾

فإنه يُمَدُّ في مذهب ورش بثلاثة أوجه .

وكذلك مَدُّ التمكن :

وهو أيضاً نوعٌ من الطبيعي .

• نحو :

﴿نُوحِيهَا﴾ ، فالمرفوع في النون والمخفوض في الحاء ، والفتح في الهاء .

وأما مَدُّ اللين :

وهو إذا سكنت الواو والياء ، وكان ما قبلها مفتوحاً .

• نحو :

﴿يَوْمٌ﴾ ، و﴿الصَّيْفُ﴾ .

ويجري فيه ما ذُكِرَ في المدِّ العارض للسكون :

-ففي المفتوح :

• نحو : ﴿يَوْمٌ﴾ : ثلاثة .

-وفي المخفوض :

مثل : ﴿وَالصَّيْفِ﴾ أربعة أوجه :

الطول ، والتوسط ، والقصر ، والقصر مع الروم .

-وفي المرفوع :

مثل : ﴿لَا خَوْفٌ﴾ سبعة أوجه كما تقدّم .

والله تبارك وتعالى أعلم

تمت النبذة بحمد الله وحسن توفيقه ، و-صلى الله وسلم- على سيدنا
ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين
آمين .

سنة 1315 هـ

متن رسالة في تجويد القرآن لأول مرة على الإنترنت

تفريغ فريق صيانة السلفي

بإشراف الشيخ أحمد بازمول حفظه الله تعالى

